14 اكتوبر
الأثنين 21 ابريل 2008 م - العدد (14090) السنة الأربعون

عرب وعالم

مسلحون وقوات إثيوبية تبادلوا إطلاق قذائف المورتر

مقتل 81 صومالياً في اشتباكات بمقديشو منذ يوم السبت

مقديشو/14 اكتوبر/محمد عبدي وعبدي شيخ:
قالت جماعة حقوقية محلية بـارزة أمـس الأحد أن الاشتباكات بين المتمردين والقوات الصومالية والإثيوبية المتحالفة أسفرت عن مقتل 81 شخصا في مقديشو منذ يوم السبت.

وقال سودان علي محمد رئيس الجماعة في اتصال هاتفي «قتل 81 وأصيب 119 في العنف بمقديشو منذ يوم السبت.»

إلى ذلك قال مقيمون وشهود عيان ان المسلحين الصوماليين والقوات الإثيوبية تبادلوا إطلاق قذائف المورتر أمس الأحد في بعض اعنف الاشتباكات منذ شهور وان 20 شخصا على الأقل قتلوا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وكانت المعارك على أشدها في شمال مقديشو معقل المسلحين. وقال مقيمون ان الجانبين اللذين عززا مواقعهما الليلة قبل الماضية تبادلا إطلاق النار بشكل مكثف في الساعات الأولى من صباح أمس حول مستشفى «أنقذوا أرواحنا» (إس أو إس).

وقال أحد المسعفين «سقطت قذيفة مورتر على منزل خلف مستشفى إس أو إس مباشرة فقتلت مسنا وأصابت زوجته وأطفالها الثلاثة بجروح خطيرة.»

وأضاف «فيما كنا نجري لمساعدة هذه الأسرة شاهدنا رجلا مقتولا مجهول الهوية مستلقيا على الأرض.»

وقال مسعفون في عدة مستشفيات أنهم يعالجون عشرات الجرحى ممن أصيبوا في القتال. وقال سكان ان 15 شخصا على الأقل قتلوا أمس الأول السبت من بينهم سبعة مقاتلين وجنديان إثيوبيان.

وقال شاهد عيان انه رأى جثث أربعة رجال بالقرب من سوق الماشية الرئيسي مضيفا ان احدا لم يجرؤ على نقل الجثث بعيدا «لان المكان كله واقع تحت حصار إثيوبي».

وعبر رئيس الـوزراء نـور حسن حسين عن أسفه لاضطرار صوماليين للنزوح عن ديارهم فرارا من العنف لكنه قال أن الحكومة الانتقالية وحلفاءها الإثيوبيين لديهم حق الدفاع عن النفس.

وقـال في مؤتمر صحفي «أنـا آسف جدا للمدنيين المساكين الذين يغادرون ديارهم عندما يقع قتال.»

وتابع «حكومة الصومال مستعدة دائما للسلام لكن إذا هوجمت قواتنا والقوات الإثيوبية فسيكون قتال أي جماعة تقف ضد السلام امرا حتميا.»

وتكافح إدارة حسين الانتقالية لاحتواء تمرد مسلح يـزداد تأصلا بشن هجمات شبه يومية على القوات الصومالية والإثيوبية المتحالفة.

©Reuters

■ بعض الجنود الصومال

الجيش الأميركي بعد سبع سنوات من القتال

مساعد سابق لرامسفلد: الحرب في العراق «هزيمة نكراء»

أولبرايت: العراق أكبر سقوط للسياسة الخارجية الأميركية

واشنطن/متابعات:
ينخرط الجيش الأميركي منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 في حرب تدخل عامها السابع، بدأتها إدارة جورج بوش الابن بأفغانستان في أكتوبر 2001؛ للقضاء على حركة طالبان المدعمة والمساندة لتنظيم القاعدة المتهم، وصولاً إلى الحرب الأميركية في العراق التي دخلت عامها الخامس الشهر الماضي (مارس 2008)، جرح فيها ما يُقدر بـ 25 ألفاً من أفراد الخدمة العسكرية العاملة في العراق من الجنسين (الرجال والنساء)، بالإضافة إلى وفاة أربعة آلاف جندي حتى نهاية الشهر الماضي. ويُثير الانخراط والتورط الأميركي في حرب مازالت رحاها دائرة العديد من التساؤلات من قبيل: ما هي الحالة الفعلية للقوات العسكرية الأميركية؟، ما هي الاستعدادات لمواجهة الصراعات والنزاعات المستقبلية؟، وما هي انعكاسات الحروب في أفغانستان والعراق على مستقبل تلك القوات؟.

وللإجابة على تلك التساؤلات استطلعت مجلة «فورين بوليسي Foreign Policy التي تصدر عن مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي Carnegie Endowment for International Peace، بالمشاركة مع مركز أمن أميركا الجديدة Center for a New American Security (CNAS) ما يُقدر بـ 3.400 من الضباط الحاليين والمتقاعدين على المستويات العليا، والمسئولين عن القوات العسكرية الأميركية خلال نصف القرن الماضي، وبعض الجنود في الميدان. ويُعد هذا الاستطلاع واحداً من الاستطلاعات الشاملة للمجتمع العسكري الأميركي خلال الخمسين سنة الماضية.

وضم هذا الاستطلاع 35 في المائة من القوات البرية الأميركية Army و33 في المائة من القوات الجوية Air Force و23 في المائة من القوات البحرية Navy و8 في المائة من قوات المشاة البحرية (قوات المارينز) Marine Corps، ويتنوعون ما بين جنود في الميدان ونخبة من الجنرالات والقادة الذين عملوا على أعلى مستويات القيادة. فثلثهم من ذوي رتبة عقيد أو قبطان، و37 برتبة ملازم أو قائد. وقضى ما يُقدر بـ 81 في المائة من المستطلعين أكثر من عشرين عاماً في الخدمة العسكرية، و12 في المائة منهم من خريجي الأكاديميات العسكرية الأميركية، وأكثر من ثلثهم لديه خبرات قتالية، فعشرة في المائة من هؤلاء الجنود المستطلعين خدموا في العراق أو أفغانستان أو في كلا البلدين.

حالة الجيش الأميركي بعد حرب العراق

وفي سؤال للمستطلعين عن تقييمهم للجيش الأميركي بعد خمس سنوات من الحرب في العراق، قال 60 في المائة إن القوات العسكرية الأميركية أضعف مما كانت عليه قبل خمس سنوات. وفي سؤالهم عن السبب في ذلك، أرجع أكثر من نصفهم هذا التراجع إلى حربي العراق وأفغانستان، وخطوة انتشار القوات التي تتطلبها الصراعات والنزاعات في البلدين. وأكثر من نصف المستطلعين من القيادة العسكرية يرى أن القوات العسكرية أضعف مما كانت عليه من 10 أو 15 سنة منصرمة، فقد عبر 56 في المائة عن اختلافهم مع المقولة أن الحرب الأميركية في العراق أجهدت القوات العسكرية الأميركية.

وفي إطار بحث الاستطلاع عن وضعية الجيش الأميركي، بقياس المهام القتالية التي يتحملها الجندي في ساحة القتال، والتي تكون مؤشراً حول إمكانية الدخول والانتقال إلى صراعات أخرى، أجرى القائمون على الاستطلاع مقياس يمتد من 1 إلى 10، يعني رقم (1) أن الجندي لا يبدي أي اهتمام لوضعية الجيش الأميركي، في حين يُعبر رقم (10) عن اهتمام أكبر بوضعية الجيش. وخلال الاستطلاعات تنوعت نتائج المستطلعين حول وضعية الجيش ما بين 7.9 للخدمة البرية و7.0 للمشاة البحرية، وبصورة معتدلة للقوات الجوية بـ 5.7، وبذلك يصل متوسط الخدمة لقطاعات الجيش الأربعة إلى 6.6. فيقول أكثر من 80 في المائة من الجنود أنه في ظل الإجهاد الحالي لعمليات الانتشار، يصعب القيام بمهام قتالية في مناطق نزاع أخرى، ولذا لم يُعرب أي من الجنود عن ثقتهم في استعداد القوات الأميركية للدخول في صراعات جديدة، فيقولون أن الولايات المتحدة ليست على استعداد تام للنجاح في تنفيذ مهام قتالية جديدة ضد إيران أو كوريا الشمالية.

القرارات السياسية ومدى نجاح العمليات العسكرية

تقول الغالبية العظمى من الجنود أن العديد من القرارات السياسية أثناء حرب العراق قوضت من فرص النجاح هناك، كمدة الانتشار والرعاية الصحية للمجندين والمصابين التي نالت من مستوى الجندي الأميركي، حيث هناك إغفال من جانب وزارة المحاربين القدامى للأوضاع المالية والنفسية للعائدين من الخدمة في العراق والتي تدفعهم إلى اللجوء إلى المنظمات الخاصة.

وفي واقع الأمر لم يُترجم هذا الإدراك السلبي حيال القرارات السياسية بشأن الأمور العسكرية إلى إحباط في القوات العسكرية، حيث قال 64 في المائة من الجنود المستطلع آراؤهم أنه مازالت الروح المعنوية مرتفعة بين أفراد الجيش الأميركي، ولكنها لا تخلو من القلق حيال المستقبل. فبعد خمس سنوات من الحرب الأميركية في العراق، ترى الغالبية من الجنود أن الصين وإيـران هما الفائزتان من تلك الحرب، وليست الولايات المتحدة.

وعن رؤيتهم للقرارات التي اتخذتها القيادة الأميركية في بداية الحرب على العراق، واستند القائمون بالاستطلاع على مقياس من 1 إلى 10، يعني رقم 10 أن القرار كان ايجابياً، ويعني رقم 1 أن القرار كان ذا مردود سلبي. ومن نتائج الاستطلاع يُلاحظ أن قرار حل الجيش العراقي أقل القرارات تأييداً فقد احتل على المقياس 3.

جيش أميركا بعد سبع سنوات من الحرب

1. وعن سؤالهم حول ما إذا وضعت القيادة المدنية أهدافاً معقولة أو غير معقولة لانجاز المهام العسكرية فيما بعد صدام، قال ما يقرب من ثلاثة أرباع الجنود أن تلك الأهداف كانت غير معقولة. ويرون أن الفوز في العراق ليس بعيد المنال، فيقول 9 من كل 10 جنود إن إستراتيجية مكافحة التمرد وزيادة القوات التي انتهجها قائد القوات الأميركية في العراق الجنرال ديفيد بتريوس عززت من قدرة القوات الأميركية لتحقيق النصر العراقي.

قدرة الجيش الأميركي على خوض حروب مستقبلية

يُشير الاستطلاع إلى أن هناك تحدياً مستقبلياً لقدرة الولايات المتحدة للولوج في صراع جديد مستقبلي لاسيما في الوقت الذي تُعلن فيه واشنطن أن كافة الخيارات مطروحة بما فيها الخيار العسكري للتعامل مع الأزمتين النوويتين الإيرانية والكورية. ففي سؤالهم حول توقعهم لقدرة الولايات المتحدة المستقبلية للولوج في أكثر من صراع مسلح في وقت واحد. بعبارة أخرى هل الولايات المتحدة لديها القدرة للحرب في أكثر من جبهة. عبر 80 في المائة من الجنود المستطلعين عن صعوبة خوض القوات الأميركية حروباً ونزاعات على أكثر من جبهة.

وعن سؤالهم عن الصراعات المستقبلية التي سوف تخوضها الولايات المتحدة مستقبلاً، والتي حصرها الاستطلاع في إيران، كوريا الشمالية، سوريا وتايوان، وذلك بترتيب تلك الصراعات على مقياس من 1 إلى 10، رقم (1) يعني عدم قدرة الولايات المتحدة على خوض تلك المواجهة مستقبلاً ورقم (10) يشير إلى القدرة الأميركية على المواجهة، جاء ترتيب الجنود لمناطق النزاع الأربعة على المقياس كالأتي 5.1، 4.9، 4.7، 4.5 سوريا، تايوان، كوريا الشمالية وإيران على الترتيب، والذي يعني أن المتوسط العام لانخراط القوات الأميركية في النزاعات الأربعة مستقبلاً يُقدر بـ 4.8.

وحول استعدادات قطاعات الجيش الأميركي الأربعة لخوض تلك النزاعات مستقبلا ـ التي تُحدد على أساس الجغرافيا وطبيعة النزاع والصراع ـ اعتمد الاستطلاع أيضاً على مقياس من 1 إلى 10، وكانت نتائج القطاعات حول مدى استعدادها منخفضة بالنسبة للقوات البرية بما يُقدر بـ 4.7، في حين أنها كانت مرتفعة في كل من قطاعي البحرية والجوية بـ 6.8 و6.6 على الترتيب، ومعتدلة في قطاع المارينز بـ 5.7، والتي كانت جنباً إلى جنب مع القوات البرية في تحمل جل المهام القتالية في العراق وأفغانستان.

ثقة الجنود في المؤسسات والإدارة الأميركية

حول مدي ثقة الجنود في المؤسسات والإدارة الأميركية، اعتمد الاستطلاع على مقياس من 1 إلى 10. يعني رقم 10 ثقة كبيرة بالمؤسسات والإدارة الأميركية، ورقم 1 عدم الثقة في تلك المؤسسات والإدارة. وبلغ متوسط ثقة الجنود في مؤسسة الرئاسة 5.5 على المقياس، فقد عبر 16 في المائة منهم عن عدم ثقتهم في الرئيس. وكان متوسط الثقة في وكالة الاستخبارات الأميركية (CIA) 4.7، ووزارة الخارجية 4.1، ووزارة شؤون المحاربين القدامى The Department of Veterans Affairs بـ 4.5، ووزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) 5.6. هذا وقد عبر الجنود عن مستوى ثقة أقل بالكونجرس التي بلغت 2.7 على مقياس الاستطلاع.

ويمكن إرجاع انخفاض مستوى الثقة في المؤسسات الأميركية، إلى أنهم يرون أن الولايات المتحدة تنتخب شخصيات ليست على درايـة بالشؤون العسكرية إلى المناصب العليا، وقد عبر عن تلك المقاربة 66 في المائة من الجنود.

وعن رؤيتهم لاستعادة الثقة في المؤسسات والإدارة الأميركية قال 9 من كل 10 جنود أنه لابد أن يكون المرشح لأي منصب رفيع قد خدم في الجيش الأميركي، أي ذا خلفية عسكرية.

رؤية الجيش الأميركي لأساليب الاستجواب والتعذيب

كما سعي الاستطلاع إلى استكشاف رؤية الجنود لأساليب التعذيب والاستجواب التي تعتمدها واشنطن في استجواب الإرهابيين والمحاربين الأعداء. وتظهر نتائج الاستطلاع أن هناك انقساماً بين المستطلعين، حيث وافق 53 في المائة على استخدام تلك أساليب التعذيب، في حين عارضها 44 في المائة، وما يقرب من 19 في المائة أي 1 من كل 5 جنود رفضوا بقوة مقولة أن أساليب التعذيب غير مقبولة. واختلفت أيضاً الآراء حول أسلوب الغمر بالماء كأحد أساليب التعذيب والاستجواب، حيث عبر 46 في المائة عن موافقتهم على استخدام هذا الأسلوب عند الاستجواب في حين رفضه 43 في المائة. والذي يُظهر أن هناك انقساماً بين عقليتين حول التعذيب وأساليبه داخل القوات الأميركية.

مستقبل الجيش الأميركي

يُشير الاستطلاع إلى وجود نقص في عدد أفراد الخدمة العسكرية بما يُقدر بثلاثة أفراد من ذوي رتبة العقيد والقبطان، ويتوقع الاستطلاع أن يتضاعف خلال عام 2010. وقد تنوعت الحلول للنقص العددي بين تمكين المقيمين على الأراضي الأميركية من الانضمام إلى الجيش مقابل المواطنة، والذي يُدعمه 80 في المائة من الجنود، وهي نسبة عالية، في حين يدعم 6 من كل 10 جنود فكرة السماح بتجنيد المزيد من خريجي المدارس الثانوية المعادلة للدرجات العلمية، وليس خريجي الدبلومات، بالخدمة العسكرية. هذا ويدعو البعض إلى ضم أصحاب السوابق الجنائية إلى الخدمة العسكرية تحت مسمى التنازلات الأخلاقية moral waivers والتي يُدعمها 7 في المائة، في حين يدعم 20 في المائة ضم المثليين جنسياً، فضلاً عن الدعوة إلى مد فترة التقاعد مرة أخرى بعد مدها خلال عام 2006 إلى 42 عاماً.

وعن الاحتياجات العسكرية لمحاربة الارهاب، أوضح الاستطلاع أن القوات الخاصة الأميركية سوف يكون لها دور حاسم في العمليات القتالية، فقد عبر 40 في المائة عن ضرورة توسيع العمليات الخاصة؛ لتحقيق وتعزيز النصر الأميركي في لحرب علي الارهـاب، فضلاً عن تعزيز القدرات الاستخباراتية الأميركية جنباً إلى جنب مع القدرات العسكرية، فقد عبر ثلاثة أرباع الجنود عن ضرورة تعزيز الولايات المتحدة من قدراتها الاستخباراتية. هذا وقد أعطي جزء أخر من المستطلعين أهمية للأدوات غير العسكرية التي تشمل الدبلوماسية النشطة، وتطوير قوة انتشار الخبراء المدنيين، وزيادة برامج المساعدات الأجنبية.

وبعيداً عن الفوز والنجاح في الصراعات الحالية، يرى الجنود أنه ليس هناك خطوة أهم لاستعداد الولايات المتحدة لتهديدات القرن الواحد والعشرين من زيادة حجم القوات الأميركية في الميدان. ويُضيف البعض الأخر إلى التوصية السابقة، زيادة القوات الخاصة الأميركية، فيُعرب 1 من كل 5 جنود عن رغبتهم في تحسين قدرات الحرب الالكترونية، وأن تُعزز واشنطن من قدراتها في المجالات المهملة حالياً من جانب القيادة العسكرية مثل العمليات النفسية والمهندسين المطلوبين بقوة وبكثرة خلال حربي العراق وأفغانستان. ويضيف 2 في المائة من الجنود المستطلعين أن الولايات المتحدة تحتاج إلى جيل جديد من الأسلحة النووية. وبعبارة أكثر وضوحاً تبحث القوات الأميركية عن أدوات وأساليب تُعزز من قدراتها على مواجهة التهديدات المتغيرة بصورة جلية في الوقت الراهن والمستقبلي.

■ جندي امريكي يراقب الدمار في أحد شوارع العراق

أصرت على أن هجمات 11 سبتمبر «حدث مشبوه»

طهران تقول إن أمريكا تنتهج سياسة «التخويف من إيران»

طهران/14 أكتوبر/رويترز/وكالات:
اتهمت إيران أمس الأحد وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس بأنها تنتهج سياسة «التخويف من إيـران» لمحاولتها تحميل طهران مسؤولية مشكلات العراق الأمنية.

وقالت رايس الأسبوع الماضي إنها سوف تضغط على جيران العراق العرب في اجتماع يعقد بالكويت يوم الثلاثاء لفعل المزيد لدعم حكومة بغداد وحمايتها من «التأثيرات الشنيعة» لإيران.

وسوف تحضر إيران الاجتماع كأحد جيران العراق.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية محمد علي حسيني في مؤتمر صحفي أسبوعي «فيما يتعلق ببيانات رايس.. فإن هذه البيانات ليست شيئا جديدا. فالمسئولون الأمريكيون ينتهجون سياسة التخويف من إيران.»

وقال «نرى ان التطورات في العراق اليوم هي نتيجة للسياسات غير المنطقية للإدارة الأمريكية. المسئولون الأمريكيون يريدون تبرير المشكلات التي يواجهونها داخل العراق» مضيفا ان السياسات الأمريكية باءت بالفشل.

وتتهم واشنطن طهران بتمويل وتدريب وتسليح الميليشيات العراقية وهو ما تنفيه إيران. وتقول طهران ان وجود القوات الأمريكية هو سبب مشكلات العراق وتريد خروجها منه.

وقال حسيني ان طهران ستشجع الدول العربية على ان تكون أكثر نشاطا في العراق حيث توجد سفارة لإيران.، ومضى قائلا «لطالما شجعنا هذه الدول على لعب دور أكثر نشاطا داخل العراق... وعلى استئناف العلاقات الدبلوماسية أيضا وفتح سفاراتها ودعم العملية السياسية في العراق».

ورغم ان إيران والولايات المتحدة ليس بينهما علاقات دبلوماسية منذ ثلاثة عقود تقريبا فقد أجرى مسئولون من كلا الدولتين ثلاث جولات من المحادثات العام الماضي لبحث الوضع الأمني في العراق.

عواصم العالم

العثور على 16 جثة مقطوعة الرأس في العراق

الديوانية/وكالات:
أعلنت مصادر أمنية عراقية أمس الأحد العثور على 16 جثة مجهولة الهوية مقطوعة الرأس وعليها آثار تعذيب غرب مدينة الديوانية (180 جنوب بغداد).

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه «تم العثور على 16 جثة مجهولة الهوية مقطوعة الرأس مرمية بجانب احد الطرق في ناحية الشنافية» (75 كلم غرب الديوانية).

وأوضح ان «الجثث كانت موضوعة داخل أكياس نايلون سوداء اللون وجميعها تعود لرجال ومضى عليها نحو أسبوع».

وعثر على الجثث على بعد 90 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من بغداد في محافظة ديالى حيث أعاد مقاتلو القاعدة تجميع أنفسهم بعد إخراجهم من مناطق أخرى.

إيران تتلقى أسلحة بريطانية من الأبواب الخلفية

لندن/وكالات:
كشفت (صحيفة ذي أوبزيرفر) البريطانية أمس الأحد عن إن محققين في سلطة الجمارك تمكنوا من تحديد عدد من تجار الأسلحة البريطانيين الذين يتاجرون بالأسلحة مع طهران، مما يثير قلق المسئولين في الحكومة البريطانية الذين يخشون من أن يتلقى برنامج إيران النووي دعما كبيرا من مصادر بريطانية.

ويشير تحقيق ضباط في الجمارك إلى أن ما لا يقل عن سبعة بريطانيين تحدوا العقوبات بتقديم المواد والأسلحة للقوة الجوية الإيرانية، والحرس الثوري النخبوي، وحتى برنامج إيران النووي المثير للجدل.

ومـن بين الأمثلة التي تم الكشف عنها، ضبط أحـد رجـال الأعمال البريطانيين في عملية لتهريب مكونات تستخدم في الصواريخ الموجهة، وذلك عبر شركة ثبت أنها واجهة لوزارة الدفاع الإيرانية، كما أن أمثلة أخرى تطرقت لها الصحيفة.

ونقلت (ذي أوبزيرفر) عن مصادر في الخارجية البريطانية قولها إن ظهور دليل على أن السلطات الإيرانية تتواصل مع شركات بريطانية لكسر العقوبات عبر الأبواب الخلفية، بات مصدر قلق.

كروبي لنجاد: لا نريد منك إصلاح العالم

طهران/وكالات:
خصصت صحيفة جمهوري إسلامي الإيرانية أمس افتتاحيتها للجدل الدائر بين رئيس مجلس الشورى السابق مهدي كروبي والرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، ونقلت عن كروبي ما تناقلته المحافل السياسية من قوله: «نقول لنجاد لا نريدك أن تدير العالم. باللّه عليك فكر في حبة الطماطم ومسكن الناس الذين جاؤوا بك إلى الحكم».

وقالت جمهوري إسلامي إن جواب نجاد لم يتأخر طويلا، فصرح خلال زيارته الأخيرة لقم قائلا «الآن لدينا وظيفتان يجب أن نؤديهما. بناء إيران أولا وإصلاح أوضاع العالم ثانيا».

وتساءلت الصحيفة عن الرأي الصواب في هاتين المقولتين المتناقضتين، وأجابت عن سؤالها بالقول إن كلتيهما صحيحتان رغم تناقضهما الظاهري، موضحة أن «العالم اليوم خاضع للقوى الفاسدة والظالمة».

وأضافت أن هذه القوى تدعي الدفاع عن حقوق الإنسان وهي تحتل البلدان وتصادر ثروات الشعوب، ولذلك فإن من واجب الأمم أن تسعى لإصلاح حال العالم.

وأكدت الصحيفة أن ذلك يكون من خلال حكومة تلبي حاجات الناس ولا يأتي بين يوم وليلة، لأنه يحتاج إلى بناء الأرضية الفكرية وتهيئة الرأي العام لذلك.

إصابة (مالي وكيني) بالرصاص على حدود إسرائيل

الإسماعيلية/14 أكتوبر/رويترز:
قالت مصادر أمنية إن الشرطة المصرية أطلقت الرصاص أمس الأحد على مالي وكيني فأصابتهما خلال محاولتهما التسلل إلى إسرائيل عبر الحدود.

وفي عنف متصاعد من جانب مصر ضد المهاجرين غير الشرعيين قتل 11 شخصا حاولوا التسلل إلى إسرائيل منذ بداية العام معظمهم أفارقة وألقت الشرطة القبض على عشرات آخرين. وقتلت الشرطة إريتريا على الحدود مع إسرائيل يوم الخميس.

وقـال مصدر أمني مصري «الشرطة المصرية اضطرت إلى إطلاق الرصاص على اثنين من الأفارقة أثناء محاولتهما التسلل إلى إسرائيل عبر إحدى النقاط الحدودية جنوبي معبر رفح بعد أن رفضا الامتثال لأوامر التوقف وحاولا الفرار في اتجاه إسرائيل.»

وتقول منظمة العفو الدولية إن ألوف المهاجرين يحاولون عبور الحدود إلى الدولة اليهودية كل عام ويتزايد العدد منذ عام 2007.

ويسعى المهاجرون ومنهم كثيرون من السودان وعدد متزايد من إريتريا للعمل في إسرائيل أو الحصول على حق اللجوء بعيدا عن الصراعات الدائرة في بلادهم والأحوال المعيشية الصعبة.

انفجار قنبلة في (الباسك) دون وقوع إصابات

مدريد/14 أكتوبر/رويترز:
قالت شرطة إقليم الباسك الاسباني إن قنبلة انفجرت في مكتب للحزب الاشتراكي الحاكم في بلدة الجويبار في وقت مبكر من صباح أمس الأحد بعد تحذير من متمردي منظمي إيتا الإنفصالية.

ولم يصب أحد في الانفجار بعد أن تلقت الشرطة اتصالا هاتفيا تحذيريا مما منحها وقتا كافيا لإخلاء المنطقة.

وبالرغم من أن معظم الضرر كان داخل مكتب الحزب الاشتراكي إلا أن الانفجار كان قويا بدرجة أدت إلى انبعاج سيارات قريبة وتهشم النوافذ.

تدريب المحللين العسكريين

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) امس الأحد إن محللين عسكريين أمريكيين كثيرين ممن تستخدمهم شبكات تلفزيونية كمعلقين بشأن العراق قامت بإعدادهم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) مما يترك البعض يشعر بأنه تم التأثير عليهم ليتحدثوا بشكل موات لإدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وقال تقرير للصحيفة يبحث العلاقات بين إدارة بوش ومسئولين كبار سابقين عملوا كمحللين تلفزيونيين بأجور إنهم حصلوا على إفادات خاصة ورحلات بالإضافة إلى السماح لهم بالاطلاع على معلومات سرية بهدف التأثير على تعليقاتهم.

وأضافت الصحيفة أن «التسجيلات والمقابلات توضح كيف أن إدارة بوش استغلت سيطرتها على إمكانية الحصول على المعلومات في محاولة لتحويل المحللين إلى نوع من حصان طروادة الإعلامي.. كأداة تهدف إلى تشكيل تغطية الإرهاب من داخل شبكات التلفزيون والإذاعة الكبيرة.»، ودافع البنتاجون عن عمله مع المحللين قائلا إنهم لم يتم إعطاؤهم سوى المعلومات الدقيقة.

وقالت الصحيفة إن كثيرين من المعلقين لهم صلات أيضا بالمتعاقدين مع الجيش الذين لهم دور راسخ في الجهود الحربية الأمريكية ولكن نادرا ما يتم كشف هذه الصلات للمشاهدين بل وأحيانا للشبكات التي يظهرون فيها.، وبذل بوش جهودا حثيثة لوقف تراجع التأييد العام لحرب العراق التي قتل فيها أكثر من أربعة آلاف جندي أمريكي وتعزيز التأييد لحربه ضد الإرهاب بعد هجمات 11 سبتمبر.

ومن بين الحالات التي أشارت إليها صحيفة (نيويورك تايمز) ما حدث في صيف 2005 عندما كانت الاتهامات منتشرة بشان انتهاكات حقوق الإنسان في معسكر الاعتقال الأمريكي في خليج جوانتانامو بكوبا حيث يحتجز أجانب يشتبه بأنهم إرهابيون.

وقالت الصحيفة إن مسئولي الاتصال بإدارة بوش أخذوا مجموعة من ضباط الجيش المتقاعدين إلى المعسكر في طائرة يستخدمها عادة ديك تشيني نائب الرئيس لإعطائهم وجهة نظرهم في القضية. وظهر كثيرون من هذه المجموعة فيما بعد كمعلقين في شبكات التلفزيون الأمريكية.

ونقلت الصحيفة عن الضابط المتقاعد والمحلل السابق بشبكة فوكس نيوز روبرت بيفيليكوا قوله إن لسان حال إدارة بوش كمن يقول إنها بحاجة لتحريك أفواه المحللين وكأنهم دمى.، وأبلغ كينيث آلارد المحلل العسكري السابق بشبكة (إن. بي.سي) الذي قام بتدريس المعلومات الحربية بجامعة الدفاع القومي الصحيفة بأن الحملة كان بمثابة «عملية متماسكة ونشطة ومتطورة لنقل المعلومات.»

ومع تدهور الوضع في العراق رصد آلارد فجوة بين ما كان يقال للمحللين في إفادات خاصة وما كشف عنه فيما بعد في تحقيقات وكتب، وأضاف للصحيفة «يوميا... كنت أشعر أننا نخدع.»

وقال بعض المحللين إنهم أخمدوا شكوكهم بشأن الوضع في العراق خشية تعريض عملهم للخطر، ولكن الصحيفة أفادت بأن آخرين نفوا أن يكونوا تعاونوا أو سمحوا لمصالحهم المتعلقة بالعمل بالتأثير على عملهم في حين قال البعض إنهم أنقذوا أنفسهم من التغطية التي تمس مصالح العمل.

وذكـرت الصحيفة أنها اعتمدت في الكثير مما ورد في تقريرها على ثمانية آلاف صفحة من رسائل البريد الالكتروني والنسخ والسجلات التي حصلت عليها بالتودد إلى وزارة الدفاع. وقالت الصحيفة إن هذه الوثائق تصف سنوات من الإفادات والجولات الخاصة.

وقالت إن وثائق وزارة الـدفـاع أشـارت إلـى المحللين العسكريين بوصفهم «قوة نشر الرسائل» أو «وكلاء» يمكن الاعتماد عليهم في نقل «أهداف ورسائل» الإدارة لملايين من الأمريكيين «في شكل آراء خاصة».

ودافع برايان ويتمان المتحدث باسم وزارة الدفاع عن عمل الوزارة مع المحللين العسكريين قائلا إنهم حصلوا فقط على المعلومات الحقيقية عن الحرب.

واستطرد للصحيفة «الهدف من ذلك لم يكن سوى محاولة جادة لاطلاع الشعب الأمريكي على الأمور.» وأضاف أنه «من غير المعقول» الاعتقاد بأنه يمكن استخدام ضباط عسكريين متقاعدين «كدمى في أيدي وزارة الدفاع».

الشرق الأوسط
الوطن
الثورة
المؤتمر نت
أيام
سبتمبر نت
عكاظ
الحياة
الصحوة
الوحدة
الميثاق
وكالة الأنباء
عالم الصحافة

هجمات أوسع في باكستان

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) أمس الأحـد ان القادة الأمريكيين في أفغانستان حثوا في الآونـة الأخيرة على توسيع الجهود الحربية ربما لتشمل شن هجمات أمريكية على المتشددين من سكان باكستان الأصليين داخل المناطق القبلية الباكستانية.

ونقلت الصحيفة عن مسئولين أمريكيين قولهم ان هذه الطلبات رفضت في الوقت الحالي في أعقاب مناقشات داخلية في إدارة الرئيس جورج بوش أعرب خلالها مسئولون أمريكيون عن مخاوفهم من إمكان ان تؤدي الهجمات على الراديكاليين الباكستانيين إلى إثارة الغضب داخل الحكومة الباكستانية الجديدة التي تتفاوض مع المتشددين وزعزعة الأمن هناك.، وصرح مسئول بـإدارة بوش بان مناقشات واشنطن ضمت كبار مساعدي الرئيس جورج بوش للأمن القومي وعقدت في وقت سابق من العام الجاري. وامتنع المتحدثون باسم البيت الأبيض ووزارة الخارجية التعليق مثلما فعلت متحدثة باسم السفيرة الأمريكية في باكستان ان باتريسون .

ونقلت الصحيفة عن مسئولين قولهم ان من بين المقترحات الأمريكية شن هجمات محدودة محتملة بالمدفعية عبر الحدود على باكستان وشن هجمات صاروخية بطائرات بريداتور او غارات تشنها فرق صغيرة من القوات شبه العسكرية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية أو قوات عمليات خاصة.

وذكرت الصحيفة ان القادة الأمريكيين فضلوا ان تشن القوات الباكستانية مثل هذه الهجمات ولكن العمليات العسكرية الباكستانية في المناطق القبلية تراجعت مع انتهاء المفاوضات مع المتشددين.

وقالت الصحيفة ان المسئولين الأمريكيين في أفغانستان الذين حثوا على شن هجمات في باكستان ناقشوا أهدافا محتملة مع باترسون، وأضافت انه على الرغم من ان باكستان أعطت وكالة المخابرات الأمريكية سلطة محدودة لقتل النشطين العرب والأجانب الآخرين في المناطق القبلية فقد وضعت قيودا اكبر على العمليات الأمريكية ضد الجماعات المتشددة من سكان باكستان الأصليين بما في ذلك جماعة يعتقد انها تقف وراء اغتيال رئيسة وزراء باكستان السابقة بينظير بوتو في ديسمبر الماضي.، وقالت الصحيفة انه لم يتضح ما إذا كان مسئولون كبار من واشنطن شاركوا في المناقشة بشأن إجازة الهجمات.

وقال تقرير الصحيفة ان مسئولين أمريكيين صرحوا بأنهم لم يستبعدوا ضرب المتشددين الباكستانيين في المناطق القبلية.